رابط المادة على منصة باحث

تذكرة السامع و المتكلم

تذكرة السامع والمتكلم للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 72

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي. ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:00:00

لا زال الحديث مع المصنف رحمه الله تعالى فصل الاول فيما يتعلق بادب العالم في في نفسه جملة من الاداب متعلقة بالعالم كن يشترك معه كذلك الم تعلم بل كل مسلم - 00:00:28

ان ما ذكره رحمه تعالى فيما سبق وفي الادب الذي لا زلنا ومعه ما يختص بمسلم دون دون مسلم. الادب التاسع ان يطهر باطنه وظاهره من اخلاق الردية ويعمره بالاخلاق - 00:00:45

رضية وهذا قلنا مجمله يتعلق بي بصلاح الباطن صلاح الباطن انما يتعلق به بامرين اولا ما يسمى بتخلية وثانيا ما يسمى بالتحلية. لا لا يجتمع خلق السيء الفساد الباطن مع صلاحهم. صلح الكل - 00:01:04

الصلاح والفساد الكلي لا يجتمعان في قلب مسلم هذا العصر فيه ولذلك ذكر جملة من الاخلاق الردية ثم سيتبعه بجملة من الاخلاق الرضية. لان التخلية قبل التحلية هكذا اشتهر عند اهل العلم وليس المراد القبلي المطلقة - 00:01:28

بمعنى انه يكون ثم وقت وفيصل او فاصل بين خلقيه وانما يطرد الخلق السيء بالخلق الحسن وذكر جملة رحمه الله تعالى من هذه الاخلاق الردية الغل والحسد والبغي والغضب الى اخر ما ذكره رحمه الله تعالى ثم حذر - 00:01:50

تحذيرا عاما بقوله فالحذر الحذر من هذه الصفات الخبيثة والاخلاق الرذيلة. فانها باب كل شر بل هي الشر كله والاستعانة بالله تعالى على ان يتحلى المسلم بالاخلاق الردية ويتجنب هذه الاخلاق التي هي مفتاح كل شر - 00:02:12

وذكر ان من فقهاء الزمان الذين في زمنه من قد تحلى بشيء من من ذلك وهذا ليس بغريب لان عالم وان كان عالما فليس به بالمعصوم. لا سيما اذا لم يكن قد اجتمع عنده العلم والعمل. وانما يسمى عالما - 00:02:36

لكونه قد ضبط مسائل عرفنا ان العلم يطلق ويراد به المسائل ويطلق يراد به المسائل المثمرة للعمل الثاني هو الذي يسمى بالعلم النافع دون دون الاول. ثم ذكر بعدما ذكر اخلاقا من الاخلاق الردية اراد ان يبين لك امثلة - 00:02:56

من كون هذه الاخلاق تحتاج الى معالجة لان كل خلق سيء هو داء يعني مرض لا شك ان لكل داء دواء حينئذ قال ومن ادوية الحسد الفكر بانه اعتراض على الله في حكمته المقتضية تخصيص المحسود بالنعمة - 00:03:16

عرفنا انه تمني زوال النعمة عن المنعم عليه وانتقاله الى الحاسد سواء كانت النعمة تتعلق بالدنيا او كانت تتعلق بالاخرة سواء كانت تعلق بدين او بدنيا فاذا تمنى زوال النعمة - 00:03:41

عن المنعم عليه عن المحسود عن اذ وقع في في الحسد وانما يكون اثما اذا تعلق به قول او عمل واما اذا كان مجرد خاطر او مجرد امر باطن ولم يستطع مجاهدته حينئذ لا غبار عليه لا اثر له من حيث الاثم. وانما اذا رتب عليه عملا من قول او فعل - 00:04:02

يتعلق بالمحسود حينئذ يكون ثم الاثم. من علاجه ان يفكر الحاسد ويتأمل ويتدبر بانه يعني الحسد اعتراض على الله في حكمته. اذ ما جعل الله عز وجل هذه النعمة المخصصة لعبد من عبيده الا وقد علم ان هذه في محلها - 00:04:28

لان النعمة تابعة لفعل الله عز وجل وافعاله جل وعلا معللة. بمعنى انها لحكمة كل فعل لله عز وجل انما يفعله لي لحكمة ولذلك قال اهل العلم ان كل فعل كل وصف علق بالمشيئة - 00:04:53

وهو صفة فعلية ثم يزاد عليها انها لحكمة لا يفعل الا بحكمته. فاذا انعم على عبد حينئذ قد اعطاه ما اه علم الله عز وجل انه قد اعطاه

في محله - 00:05:10
فاذا تمنى زوال هذه النعمة عن هذا المنعم عليه عن المحسود فقد اعترض على الله عز وجل. حينئذ يكون اعتراضا في القدر. ولذلك يتعلق هذا الباب بباب القدر قال اعتراض على الله في حكمته المقتضية تخصيص المحسود بالنعمة المقتضية اي الحكمة تخصيص المحسود - 00:05:26
نعمتي دون غيره فاذا انعم على عبد فقد اراد الله عز وجل به به خيرا او يكون ثم ابتلاء بهذه النعمة لا سيما اذا كانت تتعلق به بالدنيا فاذا كان كذلك عن اذ لا يعترض على بالي جل وعلا. قال ابن القيم - 00:05:49
رحمه الله تعالى فيما يتعلق بجملة من الامراض القلبية المتعلقة بالقلب. قال رحمه الله تعالى ومنشأ هذا يعني به شهوة والحسد والكبر. وغير ذلك من اعمال قلبية. قال ومنشأ هذا من جهله بربه - 00:06:07
يعني كلما وقع شيء في القلب مما يتعلق المحسود ونحو ذلك فانما كان جهله بربه. وجهله بنفسه قال ومنشأ هذا من جهله بربه وجهله بنفسه فانه لو عرف ربه بصفات الكمال ونعوت الجلال وعرف نفسه بالنقاء - 00:06:27
والافات لم يتكبروا. هذا فيما يتعلق بالتكبر. تتكبر على من؟ على مخلوق ضعيف مثلك. حينئذ اذا كان كذلك فما عرفت ربك وما عرفت نفسك. قال لم يتكبر ولم يغضب لها للنفس ولم يحسد احدا على ما اتاه الله تعالى. حينئذ كلما وقع شيء من ذلك - 00:06:52
في قلب العبد حينئذ بجهله بنفسه ولجهله بربه. قال وقد احبها الله قال ولم يحسد احدا على ما اتاه الله. فان الحسد في الحقيقة نوع نوع من معاداة الله. يعني معارضة اعتراض على - 00:07:17
على الباري جل وعلا فانه يعني الحاسد يكره نعمة الله على عبده الاعتراض قلنا هو اعتراض واذا كان اعتراضا اذا تمنى زوالها معناه ماذا؟ انه غير راض انعم الله عز وجل على على المحسود باعتبار الحاسد وهو يتمنى زوالها كانه يقول يا رب انت وظعت هذه في غير محلها او اتهام - 00:07:36
لحكمة الباري جل وعلا والله عز وجل قد احب هذه النعمة لعبده وانت تكرهها. اذا هذا نوع من المعاداة لله عز وجل. ولذلك قال فان الحسد في الحقيقة نوع من معاداة الله. فانه يكره نعمة الله على عبده. وقد احبها الله ما اعطاه في الاصل الا اذا - 00:08:00
وقد يكون ثم ابتلاء لكن ليس هو الاصل وانما اذا انعم الله عز وجل على عبد لا سيما في النعم الدينية الاصل فيها المحبة. واحب زوالها عنه يعني الحاسد. والله يكره ذلك - 00:08:23
يكره ماذا؟ يكره زواله. اذا هذا نوع معاداة واعتراض على البار جل وعلا في نعمه احبه. احب الله عز وجل عبده اعطاه فاحب هذه النعمة والحاسد يكره ماذا؟ يكره اتيان هذا العبد به بهذه النعمة فهو معترض على الله عز وجل - 00:08:39
كره ما احبه الله وهذا محادة لي لله عز وجل. قال والله يكره ذلك فهو مضاد لله في قضائه وقدره ومحبته وكراهته ولذلك كان ابليس عدوه حقيقة يعني ابليس عدو لله عز وجل على وجه الحقيقة - 00:08:59
لان ذنبه كان عن كبر وحسد. عن كبر وحسد حسد ادم عليه السلام. وتكبر فجمع بين بين الامرين حينئذ كان هو العدو الحقيقي لله عز وجل. ثم قال رحمه الله تعالى فاقلع هاتين الصفتين التي هما - 00:09:20
الكبر والحسد بمعرفة الله وتوحيده والرضا به وعنه والانابة اليه واقنع الغضب بمعرفة النفس وانها لا تستحق ان يغضب لها وينتقم لها. فان ذلك ايثار لها بالرضا والغضب على خالقها وفاطرها - 00:09:42
اذا غضب يغضب لله عز وجل قال واعظم ما تدفع به هذه الافة ان يعودها ان تغضب له سبحانه. هذا كما مر معنى الكلام الغزالي وغيره. اذا اراد ان يربي نفسه على خلق معين - 00:10:05
حينئذ يتلبس بماذا؟ بنقيضه فاذا كان بخيلا حينئذ يعود نفسه على ماذا؟ على الاعطاء والسخاء. اذا كان يحب الانتقام حينئذ يعود نفسه على العفو والصفح وهكذا فيتلبس بماذا؟ بظده وونقيظه وهذا يحتاج الى علم - 00:10:22
يحتاج الى معرفة اولا ما هي هذه الافات التي تتعلق بالنفس ان الذي لا يعلم حقيقة الحسد قد يوجد الحسد عنده ولا يعرف انه حسد كذلك والذي لا يعرف حقيقة الكبر والتكبر والاستكبار. حينئذ قد يقع في - 00:10:40

نوع من هذه الانواع ثم لا يدري والذي لا يعرف العجب والمراد به والرياء والسمعة قد يقع فيها ولا ولا يشعر بها. ولذلك قلنا في ان هذا العلم يحتاج الى الى دراسة. ليس الانسان هكذا يستوعب الالفاظ بمدلولاتها التي تكون طبيعية او عادية او فيما يتعارف عليها الناس - 00:10:57

ثم يفسر الحسد بما شاء والغضب بما شاء لغير الله تعالى وكذلك العجب والرياء والسمعة لابد من رجوع الى كتب اهل العلم المصنف في هذا الفن وهو فن السلوك وما يتعلق بها لانه اذا لم يعرف حقيقة هذه الامور حينئذ عسر عليه علاجها - 00:11:17

كيف يعالج شيئا لم يعرفوا حينئذ لابد من معرفة الشيء ونقيضه. قال رحمه الله تعالى واعظم ما تدفع به هذه الافة ان يعودها ان تغضب فله سبحانه ولو كان بماذا - 00:11:37

بالتكلف الامور هذه في اوائلها لابد من من تكلف يعني قد لا يشعر انه يغضب لله عز وجل. لكن لابد ان يشعر نفسه بماذا؟ بالغضب لله عز وجل لا سيما اذا تكلم بذلك. ولذلك ذكر بعضهم ان الانسان اذا اكثر من شيء لو لم يكن على قناعة به يتأثر - 00:11:52

فاذا تكرر تقرر اليس كذلك؟ فاذا كان مكثرا منه او سماعا له حينئذ يتقرر فيه في نفسه ولو لم يكن ماذا؟ ولو لم يكن على قناعة به ولذلك الذي الذي عنده قصور تقصير فيه في العلم فليكثر من الكلام في في العلم بمعنى انه يكسب الهمة - 00:12:13

وما يتعلق به والحفظ الى اخره. ويسعى ان ان يكون عاملا بما بما يقول. ما يكون همه فقط الكلام. وانما يسعى ان ان يقنع نفسه بذلك ثم يعمل بشيء مما يتعلق به بكلامه وكذلك فيما يتعلق امراض وادواب القلوب. فاذا تكلم فيها الانسان وبينها لغيره - 00:12:33

وجعلها حديث مجالس مع اخوانه لا سيما في مجالس طلاب العلم ونحو ذلك وهذا حسن وهو يعين باذن الله تعالى على معرفة وكشف هذه الادواء ثانيا ملاحظتها بحيث انه يتصورها - 00:12:53

الانسان احيانا قد لا يحدث نفسه بالحسد اصلا. يمر عليه الاسبوع والشهر والشعور بل والسنة فلا يرى نفسه ماذا انه قد يعجب بعمله او انه قد يرائي او انه قد يسمي ينسى هذه الالفاظ اصلا كذلك؟ ممكن يقع هذا قد يكون في واقع الانسان - 00:13:12

لكن اذا كان عنده شيء من النصح لغيره حينئذ تقرر ذلك في في نفسه اذا ان يعودها هكذا قال ابن القيم رحمه الله تعالى واعظم ما به هذه الافة ان يعودها ان تغضب له سبحانه. وترضى له. فكلما دخلها شيء من الغضب والرضا له لله عز وجل - 00:13:29

خرج منها مقابله من الغضب والرضا له. لنفسه يعني. وهذا كما ذكرت لك التخلية قبل التحلية ليس المراد انه ثم يجلس اياما ثم يتحلل. لن تحصل التخلية الا بالتحلية. يعني ما الذي يطرد الداء؟ الدواء ذاته - 00:13:52

اذا كان كذلك فالغضب لغير الله تعالى افة. ما الذي يخرجها؟ لابد ان يتحلى بالغضب لله تعالى. اذا كلما كان ثم داء في النفس يعالجه بي بنقيضه هو الذي يخرجه من من قلبه وهذا الذي عاناه رحمه الله تعالى وهذا اساس موجود فيه كتب - 00:14:11

السلوك ووادابها ان الذي يجعل هذا نص عن الغزالي كذلك في الاحياء وغيره ان احسن ما يعالج به الانسان نفسه اولا يعرف لابد من معرفة هذه الادواء. ثانيا التحلي باضضادها. يسعى ان يتحلى بماذا؟ فالذي عنده عبوسة في وجهه يحاول ماذا؟ انه دائما - 00:14:31

هشا بشا ولو بتكلف ثم يكون ماذا سجية له وطبعا لكن بتوسط ليس مطلقا حتى وهو نائم يتبسم. قل لا. وانما في في محلي واه موضعه. قال هنا رحمه الله تعالى لفائدة مهمة جدا - 00:14:53

واعظم ما تدفع به هذه الافة ان يعودها ان تغضب له سبحانه يعودها. اذا ماذا؟ لابد من التعود مرة ومرتين وثلاث وعشر وقد يأخذ اياما ان يعودها ان تغضب له سبحانه وترضى - 00:15:09

له فكلما دخلها شيء من الغضب والرضا له لله عز وجل خرج منها مقابله. من الغضب لها اي للنفس. وكذا العكس. وكذا بالعكس. يعني لو كان يغضب لله عز وجل ثم بدأ - 00:15:24

يغضب لغير الله مرة ومرتين فاعتادت النفس ماذا؟ ان تغضب لغير الله عز وجل. خرج من قلبه الغضب لله تعالى انتكاسا في الاخلاق ونحوها قال رحمه الله تعالى واما الشهوة فدواؤها - 00:15:44

صحة العلم والمعرفة بان اعطاءها شهواتها اعظم اسباب حرمانها اياه يعني لابد ان يعلم ان لا يمكن نفسه من من الشهوات. لانه لو

اعطاها حرم شهوات الاخرة فيما يتعلق بالنعيم - 00:16:01
ومنعها منها وحميتها اعظم اسباب اتصالها اليها. اذا لا بد من الاحجام عن الشهوات. فكلما فتحت عليها باب الشهوات كنت ساعيا في حرمانها اياها. يعني من الشهوات الشهوات على نوعين - 00:16:20
شهوات الاسم ردد شهوات الزنا فقط لا الشهوات ما تشتهيه النفس وتتلذذ به ولا شك ان منها ما هو محرم ومنها ما هو مباح كذلك؟ حينئذ اذا كفها عن المحرمات اعطاها ما اباحه الله عز وجل - 00:16:40
ولذلك قال فكلما فتحت عليها باب الشهوات كنت ساعيا في حرمانها اياها. وكلما اغلقت عنها ذلك الباب كنت ساعيا في اليها على اكمل الوجوه. اذا القاعدة هنا في باب السلوك علاج الداء بماذا - 00:16:58
التعود على مقابله. ولابد ان تعرف الشيء ونظيره. او الشيء وظده ونقيظه. قال فالغظب مثل اذا افلته صاحبه بدأ باكله غضب مثل السبع اذا افلته صاحبه بدأ باكله. والشهوة مثل النار اذا اضرمها - 00:17:18
صاحبها بدأت باحراقه. بدأت باحراقه والكبر بمنزلة منازعة الملك ملكه تنزعه في ملكه فان لم يهلك طردك عنه. اما هلاك ها واما النفي والحسد بمنزلة معاداة من هو اقدر منك. تعادي من هو اقدر منك. حينئذ الاشكال - 00:17:45
قال والذي يغلب شهوته وغضبه يفرق الشيطان من ظله. ومن تغلبه شهوته وغضبه يفرق من من خياله. الشاهد من كلامه رحمه الله تعالى ان هذه الملكات لا تتأتى الا بالتعود. لا بد من من الممارسة. هذا حتى بشأن العلم. ملكة الفقه وملكة اللغة وملكة - 00:18:15
وقس على ذا ملكة الاصول وتطبيق القواعد. وملكة الاستنباط قلنا مرارا انها لا تكون بماذا؟ بمرة ومرتين وثلاثة وشهر وشهرين. لا يمكن تتأتى ذا لابد ان يعيش مع الفقه والاستنباط حتى تتكون عنده ملكته. الفقه لا بد ان يعيش بين الاصول صباح مساء حتى تكون عند - 00:18:40
وملكة الاصوليين وهكذا فيما يتعلق بي بلسان عار. اما المرة والمرتين والزيارة والزيارتان هذا لا لا يكون ماذا؟ لا تأصل فيه هذه الملكات كذلك فيما يتعلق بالمعاني القلبية. ولذلك اذا اراد ان يعتاد قيام الليل - 00:19:00
وان يكون له سجيا وملك بحيث انه لو اراد ان ينام دون ان ان يصلي ورده ما استطاع ان ينام هذا يحصل في يوم ويومين وثلاث لا يحتاج الى الى سنين كما قال بعض السلف. حينئذ هذه الملكات لا تتأتى في يوم وليلة. ولذلك قال تعالى والذين جاهدوا فيه - 00:19:16
اذا لا بد من ماذا؟ لا بد من المجاهدة. مجاهدة النفس كما مر معنا اشد من مجاهدة العدو الذي لا يقوى على مجاهدة نفسه والانتصار على النفس لن يقوى على مجاهدة العدو. والذي يقوى على الانتصار على نفسه - 00:19:36
ويجاهدها وينتصر سينتصر باذن الله تعالى على على العدو قال رحمه الله تعالى اذا الفكر بانه ايه الحسن اعتراض على الله تعالى في حكمته. المقتضية تخصيص المحسود بالنعمة. فاذا فكر بان هذا اعتراض على الله عز وجل. حينئذ تركه وابتعد عنه. كما قال الشاعر العربي - 00:19:54
فان تغضبوا من قسمة الله بيننا الله اذ لم يرضكم كان ابصرا الشاعر العربي هنا المراد به جميل ابن معمر العذري جميل ابن معمر العذري هذا اشتهر به بالعشق تسمى بثينة هذا يسمى جميل بثينة - 00:20:22
هذا هو صاحب البيت المشهور لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا. لا لا هذا توكيد لماذا لحرف لفظي اعادة اللفظ بعينه اذكرهم مراراهم في كتب النحو لا لا ابوح بحب بثنتة يعني لا لن يبوح بي بحبه لبثنة فمع ذلك ذكره شعرا حفظ - 00:20:44
يومنا هذا فظحها كذلك حينئذ يقول هذا من امور الشعراء لا لا ابوح بحب مثنته. اذا هذا هو القائل لي لهذا البيت. قال فان تغضبوا من قسمة الله بيننا بعض النسك حظكم - 00:21:10
معناه ان سخطتم ما قسم الله تعال لكم فالله اعلم بكم حيث لم يركم اهلا لاكثر من ذلك. اي ان ما حصلتم عليه من البخس في القسمة حكمة من الله عز وجل ونصفة - 00:21:25
فان تغضبوا من قسمة الله بيننا فالله اذ لم يرضكم بما قسمه الله عز وجل كان ابصرا كان ابصره فالله عز وجل انما يضع الشيء في في

قال مع ما فيه من الغم وتعب القلب وتعذيبه بما لا ضرر فيه على المحسود. حاسد يتقلب على فراشه - 00:21:45
والمحسود يتلذذ بي بالنعم. اذا ماذا ماذا جنى على نفسه؟ لم يجني الا ماذا الهم والغم والتعب. ولذلك قال مع ما فيه اي الحسد من الغم وتعب القلب وتعذيبه. بما لا ضرر فيه على على المحسود - 00:22:09
ثم قال رحمه الله تعالى هذا اشارة فقط والا كلام كثير في هذه المواضع قال ومن ادوية العجب وقد عرفنا المراد به بالعجب من ادويته تذكروا ان علمه وفهمه وجودة ذهنه وفصاحته وغير ذلك من النعم اذا كانت هذه هي السبب المفضي الى الى العجب بالنفس - 00:22:26
والرأي انه يعجب بي بعلمه وفهمه وجودة ذهنه يعني صار جيدا وفصاحته وغير ذلك من النعم فضل من الله عليه وامانة عنده ليرعاها حق رعايتها. اذا هي عطية ليست منك وانما اعطاك الله عز وجل هذه النعم من اجل ماذا؟ ان ترعاها حق رعايتها. فهي امانة كما مر معنا فيما في اول الكتاب. وان - 00:22:50
اياها قادر على سلبها منه في طرفة عينه الذي اعطاك العلم قادر على ان يسلبك هذا العلم في طرفة عين بل اسرع من من ذلك قادر على سلبها منه في طرفة عين. قالوا طرف بصره اذا اطبق احد جفنيه على الاخر - 00:23:18
والمرة منه طرفة قال كما سلب بالعام ما علمه في طرفة عين. بل عام ابن باعورة رجل من بني اسرائيل متقدم كما هو معلوم ما علمه في طرفة عين يعني كان على علم وبصيرة - 00:23:41
فحصل منه ما حصل حينئذ سلبه الله عز وجل علمه واشار جل وعلا الى ذلك في سورة الاعراف حيث قالوا واتلوا عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين - 00:24:00
ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون. هذه ليست خاصة ببني اسرائيل. وليست خاصة بالعمل بل كل من فعل فعله - 00:24:19
الحكم حكمه هذه قاعدة سلف في فهم نصوص الوحيين ان الله عز وجل اذا حكى وبين امرا يتعلق بني اسرائيل او يتعلق باليهود وبالنصارى. او يتعلق بالمشركين وبقي الخطاب موجودا في القرآن الى يومنا. حينئذ ما - 00:24:45
المراد منه المراد منه الاعتبار والاتعاظ ان فعلتم فعلهم فالحكم حينئذ يكون حكمهم. واما المشهور في سبب نزول هذه الاية كما قال ابن كثير فانما هو ورجل من المتقدمين في زمن بني اسرائيل - 00:25:05
كما قال ابن مسعود وغيره من السلف وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس هو رجل من من مدينة الجبارين يقال له بل عام وكان كان يعلم اسم الله الاكبر. قيل الاعظم. وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم وغيره من علماء السلف كان رجلا مجاب الدعوة - 00:25:22
ولا يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه فتنة واغرب بل ابعد بل اخطأه هكذا قال ابن كثير. وابعده واغرب بل ابعده بل اخطأ من قال كان قد اوتي النبوة انسلخ منها يعني هل هو نبي او لا ليس نبيا؟ ليس نبيا. حكاه ابن الجليل عن بعضهم ولا يصح. وقال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس لما - 00:25:42
نزل موسى بهم يعني بالجبارين ومن معه اتاه يعني بلعام اتاه بنو عمه وقومه فقالوا ان موسى رجل حديد شديد ومعه يعني قوي ومعه جنود كثيرة وانه ان يظهر علينا يهلكنا. فادعوا الله ان يرد عنا موسى ومن معه - 00:26:07
قال اني ان دعوت الله ان يرد موسى ومن معه ذهبت دنياي واخرتي. فلم يزالوا به حتى دعا عليه فسلخه الله ما كان عليه بمجرد دعوة فذلك قوله تعالى فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان مين؟ من الغاويين. اذا لا يعجب العالم بعلمه - 00:26:28
ولا بفهمه ولا بجودة ذهني وفصاحته ولا بكثرة كتبه ولا دروسه ولا طلابه ولا نحو ذلك. لماذا؟ لان هذه نعم الذي اعطاه النعمة قادر على سلبها. كما فعل. وما ذلك على الله بعزيز افأمنوا مكر الله - 00:26:50
فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. افأمنوا مكر الله يعني اهل اهل القرى. افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون بمعنى ان العالم كذلك لا يأمن ماذا؟ لا يأمن مكر الله تعالى ان عصاه وان اعجب بي بنفسه ورأيه. يقول ابن الجليل هنا - 00:27:11

يقول تعالى افأمن يا محمد هؤلاء الذين يكذبون الله ورسوله ويجحدون اياته استدراج الله اياهم بما انعم به عليه في دنياهم من صحة الابدان ورخاء العيش. كما استدرج الذين قص عليهم قصصهم من الامم قبلهم. فان مكر الله - 00:27:31
لا يأمنوا يقول لا يأمن ذلك ان يكون استدراجا مع مقامهم على كفرهم واصرارهم على معصيتهم الا القوم الخاسرون وهم الهالكون. فاذا انعم الله عز وجل على عبد او على قرية - 00:27:51
وهي عاصية حينئذ هذا يكون ماذا؟ يكون استدراجا وليس به بنعمة. قال ابن كثير اما امنوا مكر الله اي بأسه ونقمته قدرته عليهم واخذه اياهم في حال سهوهم وغفلتهم فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. ولهذا قال الحسن البصري المؤمن يعمل بالطاعات وهو مشفق وجل خائف - 00:28:07
هذا حال المؤمن. يعمل بالطاعات ويخاف ماذا؟ يخاف الله الا يقبل منه. والفاجر يعمل بالمعاصي وهو امن. وهو وهو امن. يعني امن العقوبة في الدنيا والاخرة. اذا العجب من ادويتهما ما ذكرا. قالوا من ادوية الرياء وعرفنا الرياء فيما سبق - 00:28:33
الفكر والتفكر والتدبر والتأمل بان الخلق كلهم لا يقدرون على نفعه بما لم يقضه الله له. لان الذي يملك النفع والضر هو الله عز وجل. اذا علامة رائي وعلامة تسمع تسمع من؟ لماذا تسمي؟ ترجو منهم النفع والضر فالله عز وجل مالك لذلك بان الخلق كلهم لا يقدرون على - 00:28:53
بما لم يقضه الله له ولا على ضره بما لم يقدره الله تعالى عليهم فلما يحبط عمله اذا كان كذلك فلم العاقل الذي يعقل ما يفعل وما يقول فلما يحبط عمله - 00:29:20
دينهم ويشغل نفسه بمراعاة من لا يملك له في الحقيقة نفعا ولا ضرا. لانه انما يعمل لاجل الناس لطلب لماذا؟ لطلب مدحهم والبعد عن ذمهم. اذا هل يترتب على المدح - 00:29:37
نفع؟ الجواب لا. هل يترتب على البعد عن ذنبهم ضر الجواب له. وانما يضر اخرته قبل دنياه قال ويشغل نفسه بمراعاة من لا يملك له في الحقيقة نفعا ولا ضرا. مع ان الله تعالى يطلعهم على نيته وقبح سريرته. يعني يفضحهم - 00:29:54
سواء كان في الدنيا او او في الاخرة كما صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قول من سمع سمع الله به ومن راء رأى الله به من سمع سمع الله به. ومن رأى رأى الله به. وحينئذ التسميع والرياء افتان كل منهما - 00:30:15
متعلقتان بي بالاخلاص لله عز وجل. من سمع سمع الله به. قال ابن الجوزي. والمعنى من عمل لغير الله عز وجل يرائي به الناس جازاه الله تعالى على ذلك بان يفضحه ويظهر ما يبطنه ويستره. يعني - 00:30:35
اضمر في نفسه غير الله عز وجل. ولابد حينئذ ان يفضح ان لم يفضح في الدنيا فمآله حينئذ الجزاء يكون فيه في الاخرة. قال في المرقاب من سمع بتجديد الميم اي من عمل عملا للسمعة - 00:30:55
لان السمعة مردها الى الى السمع فيفعل شيئا من اجل ان يسمع اما ان يخفيه فيقوم الليل ثم يأتي بالصباح يقول قمت وفعلت هذا يسمى ماذا؟ يسمى تسميعا وبعضهم يراه رياء او يقرأ القرآن او الذكر او نحو ذلك من - 00:31:12
لاجل ان يسمع غيره. حينئذ يسمى تسميعا قال اي من عمل عملا للسمعة بان نوه بعمله وشهره. ليسمع الناس به ويمتدحوه. سمع الله به بتجديد الميمي ايضا اي شهره الله بين اهل العرصات - 00:31:30
وفضحه على رؤوس الاشعات وقصوا به بالاخرة واما ما نقله الطيب عن النووي بان معناه من اظهر عمله للناس رياء فهو غير ملائم. لان الحديث هنا ماذا؟ فيه مقام تفصيل - 00:31:50
واذا فسرنا التسميع بانه اظهر عمله رياء حينئذ جعلنا القسمة واحدة صحيح من سمع سمع الله من رأى اذا النبي فصل فصل بين التسميع وبينه وبين الرياء اذا ليسا بمرتبة واحدة - 00:32:04
اذا كان كذلك فثم فرق بين التسميع وبين وبين الرياء قال بان معناه من اظهر عمله للناس رياء فهو غير ملائم لمقام التفصيل والتمييز بين المعنيين من السمعة واو الرياء. حيث قال - 00:32:20
اي رأي يرائي الله به باثبات الياء بالفعلين على ان من موصولة مبتدأ والمعنى من يعمل عملا ليراه الناس في الدنيا يجازيه الله تعالى

به بان يظهر رياءه على الخلق وخلاصة القرينتين وزبدة الجملتين ان المعنى - 00:32:35
يسمع الله الخلق بكونه مسمعا حينئذ تفسير هذا يدل على ماذا؟ على انه يسمع الله عز وجل به في الاخرة وليس في الدنيا. وان كان حديث عامة يحتمل راع له به ويسمع الله - 00:32:55
انه يفضحه كذلك في في الدنيا قال هنا وزبدة الجملتين ان المعنى يسمع الله الخلق بكونه مسمعا. ويظهر لهم بكونه مرائيا. وفي شرح مسلم معنى من يرائي من اظهر العمل الصالح ليعظم عندهم - 00:33:09
وليس هو كذلك وليس هو كذلك يرائي الله به. اي يظهر سريرته على رؤوس الخلائق فيفضحه ان هذا انما عمل من اجل الناس لا من اجل الله تعالى. قال في المرقاء وفيه ان قيده بقوله وليس هو كذلك ظاهره انه ليس كذا. يعني هذا القيد ليس في - 00:33:29
بمحلهم بل هو على اطلاقه سواء يكون كذلك او لا يكون كذا. المراد انه ماذا؟ انه يعمل العمل لغير الله تعالى. يعمل عمل لغير الله تعالى. سواء سمع به او اظهره. لانه قد يخفيه ويسمع او يظهره مباشرة. قال ثم قال وقيل معناه من سم - 00:33:49
مع بعيوب الناس واذاعها اظهر الله عيوبهم. وهذا ليس بظاهرهم ومن ذكروه في شرح الحديث. وقيل اسمعه المكروه وقيل اراه الله ثواب ذلك من غير ان يعطيه اياه ليكون حسرة عليه. وقيل معناه من اراد ان يعلمه الناس واسمعه - 00:34:09
الناس وكان ذلك حظه منه وهذا محتمل يعني جعل في نفسه ان هذا العمل يريد به ماذا؟ يريد ان يسمعه الناس. فيعطيه الله عز وجل ما ما اراده. وهذا مر معنا المعنى - 00:34:30
لذلك قرأت القرآن ليقال قارئ وقد قيل اذا اخذ جزاؤه في الدنيا. وكذلك المجاهد وكذلك الجواد. وقد قيل. اذا قد يعطي الله عز وجل النية على حسب ما نوى. ان خير فخير وان شرا فشر. اذا الله عز وجل عدل فاذا كان - 00:34:46
ذلك قد يجازي العبد في الدنيا بما اراده. فاذا اراد ان يسمع الناس الله عز وجل جعل الناس يسمعون. فاشتهر بين العباد انه يفعل يفعل كذا وكذا من من الخيرات وحينئذ اعطاه اعطاه على قدر نيته - 00:35:07
قال وقيل معناه من اراد ان يعلمه الناس اسمعه الله الناس وكان ذلك حظه منه. قال ابو حامد غزال الرياء مشتق من الرؤيا والسمعة من السماء وانما الرياء اصله طلب المنزلة بقلوب الناس ارائهم الخصال المحمودة - 00:35:25
تحد الرياح واراءة العبادة بطاعة الله تعالى فالمرائي هو العابد والمراءى له هو الناس والمراءى به هو الخصال الحميدة ثلاثة اركان مرائي ومراءى له ومراءى به امراء به العبادات الطاعات - 00:35:44
لو تعلقت بالدين او بالدنيا لان من من الدنيا ما يكون متعلق بالناس من الخيرات ونحو ذلك قال فالمرائي هو العابد والمراءى له هو الناس والمراءى به هو الخصال الحميدا. والرياء هو قصد اظهار ذلك والحديث متفق عليه - 00:36:06
ورواه احمد مسلم. وابن عباس لفظ من يسمع يسمع الله به. ومن رأى رأى الله به. وهذا لفظ الحديث الذي ذكره المصنف. قال رحمه الله تعالى ومن ادوية احتقار الناس - 00:36:22
عرفنا ان احتقار الناس ازدرائهم وعدم المبالاة بهم حينئذ هذا من من الادواء عظيمة التي تنتشر بين بين المسلمين. قال من ادوية احتقار الناس تدبر قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منه. ولا نساء من نساء - 00:36:36
عسى ان يكن خيرا منهن يعني يتدبرن ايات والعلاج كما ذكرنا اول ما يعالج به هذه الامراض هو الكتاب والسنة يعني يتعلم علم الصحيح فيما يتعلق بمثل هذه المراحل ثم يطبقها ويعمل بها لان هذا والغاية من من - 00:37:00
علمي فاذا علم وتدبر قوله جل وعلا لا يسخر قوم من قوم هذا نهي عن ماذا؟ نهي عن السخرية قوم من قوم مطلقا في عموم لا ناهية. يسخر مجزوم. اذا يدل على ماذا؟ على النهي على التحريم. لا يصغر قوم من قوم عسى ان يكونوا - 00:37:19
يعني من عسى ان يكون الذين سخر منهم خيرا منهم قد يسخر الانسان بي بشخص من الناس وهو عظيم عند الله عز وجل. اذا اذا كان كذلك فعلام تسخر منه وكذلك فيما يتعلق بالنساء - 00:37:39
قال ابن كثير رحمه الله تعالى ينهى تعالى عن السخرية بالناس السخرية بالناس وهو احتقارهم والاستهزاء بهم. كما ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الكبر - 00:37:54

بطر الحق وغمص الناس وعرفنا غمس غمط المراد به ماذا؟ احتقار. اذا احتقار الناس والازدراء بهم والسخرية بهم هذا من علامة الكذب لا يفعله الا الا المتكبرون. وبهذا تعلم ان الناس قد وقعوا في هذه الافة العظيمة. وهي التكبر على على الخلق. قال - 00:38:10
وغمط الناس والمراد من ذلك احتقارهم استصغارهم. وهذا حرام حرام مجمع عليه بين بين اهل العلم فانه قد يكون المحتقر اعظم قدرا عند الله واحب اليه من الساخر منه المحتقر له - 00:38:34
وهو كذلك وهذا ولهذا قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن فنص على - 00:38:50
نهي الرجال وعطفا بنهي النساء. يعني من باب التوكيد من باب التوكيد. كذلك قوله تعالى انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل ها لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. هذا نداء لي للمؤمنين. صدروا بالنداء لعموم الناس. يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى - 00:39:02
وجعلناكم شعوبا شعوب كما قال ابن كثير بطول العجم بطون العجم وقبائل بطون العرب لتعارفوا. قال ابن كثير كما يقال فلان ابن فلان كذلك فلان ابن فلان من كذا وكذا اي من قبيلة كذا وكذا. هذا الموجود الى الى هذا الزمان. فلان ابن فلان من قبيلة كذا - 00:39:30
هذا من باب ماذا؟ من باب التعارف ان اكرمكم عند الله اتقاكم. فجميع الناس بالشرف بالنسبة الطينية الى ادم وحواء سواء لا فرق بينهما البتة وانما يتفاضلون بالامور الدينية والطاعات. وهي طاعة الله عز وجل ومتابعة رسوله صلى الله عليه وسلم. اذا - 00:39:55
ان اكرمكم عند الله اتقاكم تدل على ماذا؟ على ان التفاضل بين الناس انما هو بالتقوى. التقوى فحسب باب الاحساب ولا بالانساب ولا بالوظائف ولا بالاموال ولا بالجاه ولا بغير ذلك من امور الدنيا - 00:40:18
ولا بالهيئات ولا بالاشكال ولا غيره. وانما التفاضل زيد خير من فلان باتقوا العمل الصالح. ولذلك ينبغي للمسلم هذا قد يقع فيه طالب العلم يفاضل بين اثنين ويقدم احد الناس على الاخر باعتبارات غير اعتبار التقوى والعمل الصالح. يقع فيه الناس او لا؟ يقع فيه حتى طلاب العلم - 00:40:37
التمايز بين الناس يقدم هذا على ذاك باعتبار ماذا؟ باعتبار ايا كان ذلك الاعتبار. وانما هو غير التقوى وليس عندنا الا الا طاعة الله عز وجل وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. اذا كان كذلك فتفاوت الناس في الايمان والتقوى - 00:40:57
يدل على تفاوت مراتبهم. الذي كان اكمل بالطاعة يكون مقدما واحسن. ولو كنت لا احبه لذلك ولو كنت لا لا احبه ولا اتعلق به وانما لابد من ذكر انه مقدم على على غيره - 00:41:16
ان اكرمكم عند الله اتقاكم. وقد وردت الاحاديث بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. سبق شيء منها. قال فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى فلا تزكوا انفسكم لانك اذا احتقرت الناس معناه ماذا - 00:41:33
ها اني انا غير كذلك اذا اذا احتقرت الناس وسخرت بهم واستهزأت بهم واستصغرتهم معنى ذلك انك انت ايها المتكلم اعلى درجة منكم منه حينئذ صار فيه تزكية للنفس. قد قال تعالى فلا تزكوا انفسكم هذا نهي والنهي يقتضي - 00:41:48
التحريم ثم قال هو اعلم بمن اتقى. اذا التقوى هي المعيار العمل الصالح والطاعة هي المعيار. واما ما عدا ذلك فهو ملغي بهذا النص. وهذا محل نفاق بين بين اهل العلم التفاضل بين الناس انما يكون - 00:42:10
بالتقوى قال ابن الجليل يقول جل ثناؤه فلا تشهدوا لانفسكم بانها زكية بريئة من الذنوب والمعاصي لا تشهدوا لانفسكم بانها زكية بريئة من الذنوب والمعاصي. هو اعلم جل وعلا من غيره بمن اتقى يعني بالذي اتقى بالمتقي يعني لما اصول مع صلاته بقوة المستقبل المتقين اي بالمتقين. يقول جل ثناؤه ربك يا محمد - 00:42:26
اعلم بمن خاف عقوبة الله فاجتنب فاجتنب معاصيه من عباده يعني الذي يجتنب المعاصي هو الذي حقق التقوى ان كانت التقوى اذا اطلقت دخل فيها فعل المحظور واجتناب دخل فيها فعل المأمور واجتناب المحظور. فهي مركبة من؟ من جزئين. مركبة من جزئين. فعل - 00:42:56

المأمور به الواجبات. وترك المحظورين عنه وهو المحرمات. وهنا خصه ابن جرير في بعض استعمالات التقوى انها تختص مجانبة المحرمات هو اعلم بمن بمن اتقى كما قال تعالى الم تر الى الذين يزكون انفسكم بل الله يزكي من يشاء - 00:43:22
ولا يظلمون فتيلة ولا تزكوا انفسكم اي تمدحوها وتشكروها يمتن باعماله على ربه جل وعلا. قال ابن كثير وروى مسلم عن محمد ابن عمرو ابن عطاء قال سم قال سميت ابنة - 00:43:45
في برة مرة من البر فقالت لي زينب بنت ابي سلمة ان رسول الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا الاسم. وسميت برة. فقال رسول الله - 00:44:04
صلى الله عليه وسلم يعني سميت هي لا تزكوا انفسكم ان الله اعلم باهل البر منكم. بمجرد ماذا؟ لمجرد التسمية فكيف فاذا زكى نفسه بالعمل والقول ونحو ذلك فقالوا بما نسميها قال سموها زينب. اذا هذا ما يتعلق بقوله - 00:44:18
ادوية احتقار الناس ان يتدبر هذه الايات فانها تقتضي ان التفاوت والتفاضل بين الناس انما هو وبالطاعة بالتقوى فحسب. قال وربما كان المحتقر اطهر عند الله قلبا كذلك يسخر بزيد من الناس حينئذ يكون هو عند الله عز وجل اطهر قلبا - 00:44:38
وازكى عملا واخلص نية كما قيل ان الله اخفى ثلاثة في ثلاثة وليه في عباده وليه في عباده؟ عبادي هنا مضاف عام يشمل حينئذ الاولياء اولياء الباري جل وعلا وغيرهم - 00:45:03
لذلك جاء في الحديث رب اشعث مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره. ورضاه في طاعته وغضبه في في معاصيه واذا فعل المعصية فثم غضب الله. واذا فعل الطاعة فثم رضا الباري جل وعلا. واما العباد فهذا يدخل فيهم ولي الله عز وجل - 00:45:21
وغيره هذا ما يتعلق بما ذكره تابعا للاخلاق الرديئة التي ذكرها وذكر جملة منى ثم انتقل الى شيء مما يتعلق بالاخلاق المرضية مقدم السابق على اللاحق من باب من باب تقديم التخلية على على التحلية. واولا يتخلى ثم يتحلى. والمراد به ماذا - 00:45:41
يتخلى بالمتحلى به ليس مرضا انه ينفك اولا ثم فاصل ثم بعد ذلك تأتي الاخلاق قل لا انما يحصل اجتناب الادواء الادوية ذاتها لابد ان نجاهد هذا بذاك على الوجه الذي ذكره ابن القيم رحمه الله تعالى. قال ومن الاخلاق المرضية - 00:46:05
عند الباري جل وعلا لان ذكر شيئا مما يتعلق بالعبادات قال ومن اخلاق مرضية من التبعيض هنا بعضها ليس كلها دوام التوبة توبة عبادة ولا شك. وانما هنا على دوام التوبة. لان التوبة في نفسها قد تقع - 00:46:27
لكنها قد تقع من الصالح والطالح والعالم ومن دونه. لكن المداومة على التوبة وان كانت التوبة بذاتها عملا صالحا ان اشد من ذلك هو المحافظة على على التوبة. ولذلك عبر فيما سبق معنا دوام المراقبة. قلنا فرق بين المراقبة وبين - 00:46:46
دوام المراقبة فالتوبة محمودة في ذاتها ولا شك لكن الذي يتوب مرة وينسى معاصي كثيرة ولا يتوب منها ليس كالذي يتوب صباح مساء. قال دوام التوبة. قال ابن القيم رحمه الله تعالى مبينا - 00:47:06
منزلة التوبة من سائر المنازل التي يتحلى بها العابد والسالك قال ومنزل التوبة اول المنازل واوسطها واخرها. يعني لا ينفك عنها العبد في حال من الاحوال. اول ما يبدأ وفي الاثناء وفي اخر السلوك - 00:47:22
لابد في اول حياته واثنائها ولابد عند موته كذلك ان يتحلى به به بهذه العبادة. منزل التوبة اول المنازل واوسطها واخرها فلا يفارقه العبد السالك مطلقا سالك يراد به ماذا؟ الذي يسلك الطريق الموصل الى الله عز وجل وهم يجعلون - 00:47:42
هذه الاعمال القلبية على مراتب. لان بعضها لا يتصف به الا اذا تحلى بخلق اخر يعني بعضه مبني على بعض. كما مر معنا في كلامه. قال فلا يفارقه العبد السالك - 00:48:02
ولا يزال فيه الى الممات الى الى الممات. وان ارتحل الى منزل اخر ارتحل به. يعني انتقل من من منزلة الى الى منزلة واستصحبه معه ونزل به فالتوبة هي بداية العبد ونهايته وحاجته اليها. في النهاية ضرورية. كما ان حاجته اليها - 00:48:18
في البداية كذلك وقد قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم ها تفلحون. هذا خطاب عام لجميع المؤمنين امرهم بماذا؟ امرهم بي بالتوبة. اذا كل مؤمن بحاجة الى التوبة بل هو مأمور بالتوبة. بل - 00:48:41
التوبة واجبة لذلك وتوبوا هذا فعل امر يدل على الوجوب. اذا كل مؤمن فيجب عليه ان يتوب في وقته كله. قال وتوبوا الى الله

جميعا ايها المؤمنون اكد بقول جميعا لعلكم تفلحون. رتب الفلاح على على التوبة. قال ابن القيم وهذه الاية في سورة - 00:49:00
المدنية يعني الصحابة قد هاجروا وانتقلوا وجاهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وفعلوا ما فعلوا وبذلوا ما بذلوا ومع ذلك يأمرهم الله عز وجل بما بالتوبة. ولذلك قال هذه الاية مدنية. يعني ليست في اول الامر توبوا ولا زلتم او عندكم شيء من الامور التي تكون سابقا؟ لا. هذه اية - 00:49:22
المدنية يعني بعد الهجرة وما فعله من النبي صلى الله عليه وسلم والنصرة وما حل بهم ومع ذلك امرهم الله عز وجل به بالتوبة قد تقول لبعض طلاب تب الى الله قال لماذا؟ ماذا صنعتم؟ ماذا فعلتم؟ ها؟ يقول الصحابة الله عز وجل يأمرهم مع بذل ما بذلوا من الجهاد ونحو ذلك. قال ماذا توبوا - 00:49:44
الى الله جميعا ايها قالوا هذه الاية نزلت هذه الاية في سورة مدنية خاطب الله بها اهل الايمان وخيار خلقه ان يتوبوا اليه بعد ايمانهم وصبرهم وهجرتهم وجهادهم. بعد هذا كله يقول توبوا نعم توبوا الى الله - 00:50:04
جميعا ايها المؤمنون ثم علق الفلاح بالتوبة تعليق المسبب بسببه مسبب الذي هو الفلاح سببه ما هو؟ التوبة. يعني لا فلاح الا الا بالتوبة لله الا بالتوبة. قال لعلكم تفلحون. علق الفلاح بالتوبة تعليق المسبب بسببه. اذا لن يتم الفلاح - 00:50:24
الا لمن داوم التوبة. هذا مرادهم. والتقصير بالتقصير. قال واتى باداة لعل المشعرة بالترجي الترجي وان كان لعل فعسى هنا تدل على التحقيق ايذانا بانكم اذا تبتم كنتم على رجاء الفلاح. فلا يرجو الفلاح الا التائبون - 00:50:50
يقول ابن القيم جعلنا الله منهم قال تعالى ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون انظر رتب الفلاح ايات عظيمة تحتاج الى تدبر وتأمل. رتب الفلاح على التوبة. توبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. وبين في الاية الاخرى ان من لم - 00:51:14
فهو ماذا؟ فهو الظالم. اذا لا فلاح الا بتوبة. ان انتفت التوبة فثم فثم الظلم. قال قسم العبادة الى تائب وظالم قسم العباد الى تائب وظالم. فانظر نفسك الان. هذه الاية القرآن يخاطب العباد. يعني انا المتكلم وانت اذا - 00:51:34
هذه الايات لابد من ماذا ان نعرف موقفنا من هذه الايات بمعنى هل نحن من اهلها او لا قسم العباد الى قسمين تائب وظالم قال قسم العباد ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون قسم العباد الى تائب وظالم. وما ثم قسم ثالث البتة. لانه حصل - 00:51:58
واوقع اسم الظالم على من لم يتب. الذي لا يتوب ولا يحقق التوبة. حينئذ هو ظالم ولا اظلم منه لجهله بربه وبحقه وبعيب نفسه وافات اعماله. قال وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يا ايها الناس توبوا الى الله فوالله اني لاتوب اليه في اليوم اكثر من - 00:52:20
سبعين مرة هذا من النبي صلى الله عليه وسلم قال وكان اصحابه يعدون له في المجلس الواحد قبل ان يقوم رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور مئة مرة - 00:52:50
مائة مرة هذا هو دوام التوبة هذا الذي عاناه المصلي دوام التوبة قالوا وما صلى صلاة قط بعد اذ انزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الى اخرها الا قال فيها سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر - 00:53:06
هذا مفهوم التوبة وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لن ينجي احدا منكم عمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله رحمة منه وفضله صلوات الله وسلامه على اعلم الخلق بالله. وحقوقه وعظمته وما يستحقه جلاله من العبودية. واعرافهم بالعبودية وحقوق - 00:53:22
اقوامهم بها الى ان قال وكثير من الناس يعني من اهل العلم وكثير من الناس انما يفسر التوبة بالعزم على الا يعاود الذنب وبالاقلاع عنه في الحال وبالندم عليه في الماضي. وان كان في حق ادمي فلا بد من امر رابع وهو التحلل منه - 00:53:46
الذي اشتهر من شروط عند اهل العلم لابد من الاقلاع عن الذنب ولابد من الندم ولابد من الاستحلال ان كان يتعلق بماذا بادمي والعزم على الا يعود فيه. يقول هذا صحيح لكنه ليس هو كل التوبة. بل هو جزء من من التوبة - 00:54:13
قال وهذا الذي ذكروه بعض مسمى وهذا الذي ذكروه بعض مسمى التوبة بل شرطها. يعني لن تصح الا بهذه المسائل المذكورة الاربعة والا فالتوبة في كلام الله ورسوله كما تتضمن ذلك تتضمن العزم على فعل المأمور والتزامه. يعني زاد شرطا خامسا - 00:54:33

يعني تعبير واراد ماذا؟ كأنه يقول رحمه الله تعالى هذه شروط وجزء من التوبة. بقي ماذا؟ بقي شرط خامس او جزء او ركن في التوبة وهو ماذا العزم على فعل المأمون. لا بد ان يتوب ويحقق التوبة بماذا؟ بالتزامه بفعل المأمورات واجتناب - 00:54:56
المنهيات والا فالتوبة ليست خالصة يعني لابد فيها من ماذا؟ يعني مطعون فيها قال رحمه الله تعالى والا فالتوبة في كلام الله ورسوله كما تتضمن ذلك تتضمن العزم على فعل المأمور والتزامه. فلا يكون بمجرد - 00:55:16
الاقلاع والعزم والندم تائبا حتى يوجد منه العزم الجازم على فعل المأمور والاتيان به هذا حقيقة التوبة وهي اسم لمجموع الامرين يعني لابد ان يمتثل طاعة الباري جل وعلا. ايذادا للمأمورات وارتنابا للمنهيات. واما ان يعزم يترك المنهي عنه فقط - 00:55:36
يقول ابن القيم رحمه الله تعالى لا لا يكفي. قال لكنها اذا قرنت بفعل المأمور كانت عبارة عما ذكروه فاذا افردت تضمنت الامرين وهي كلفظة كلفظة التقوى التي تقتظي عند افرادها فعل ما امر الله به. وترك ما نهى الله عنه - 00:56:03
تقتضي عند اقترانها بفعل المأمور والانتهاء عن عن المحظور. يعني التقوى اذا اطلقت هكذا دون ان تقترن بغيرها. حينئذ تفسر بفعل المأمور واجتناب المحظور واذا قرنت بغيرها كالتوبة وحينئذ تفسر باجتناب المحظورين فقط دون فعل المأمور. يقول التوبة كذلك اذا اطلقت دخل - 00:56:26
فيها الشروط الاربعة التي ذكرها كثير من الناس ولابد من زيادة ماذا فعل المأمول العزم على الامتثال. فاذا ذكر فعل المأمور معها حينئذ اختصت بما ذكره. كانه لا اعتراض على على ما ما ما اشتهر عند - 00:56:50
العلمي وانما ازداد قيدا عند الاطلاق. فكأن التوبة اذا اطلقت ولذلك هذه الالفاظ كلها كما قال ابن تيمية رحمه الله تعالى اذا اطلقت دخل فيها الدين كله. فاذا قيل التوبة شملت الاسلام والايمان والاحسان - 00:57:05
حينئذ يدخل فيها المأمورات واجتناب المنهيات. واذا اقترنت بغيرها حينئذ تفسر بما فسره كثير من من الناس. قال فان حقيقة التوبة الرجوع الى الله بالتزام فعل ما ما يحب. وترك ما يكره. فهي رجوع من مكروه الى محبوب - 00:57:22
والرجوع الى المحبوب جزء مسماها. والرجوع عن المكروه الجزء الاخر. او كذلك. لانه اما ان يتوب عن ترك واجب واما ان يتوب عما ذا عن فعل محرم الرجوع التوبة فيها معنى ماذا؟ معنى الرجوع. فالرجوع عن ترك الواجب الى - 00:57:40
الى فعله هذا هو التوبة اذا لابد من فعله واذا كانت التوبة عن محظور فحينئذ يتركه ها ولا يعود اليه ويتلبس بضده او او نقيضه. ولهذا علق سبحانه الفلاح المطلق على فعل المأمور وترك المحظور بها - 00:58:00
فقال وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. فكل تائب مفلح. هذا النص كل من تاب وحقق التوبة على الوجه الصحيح الذي جاءت به جاء به الكتاب والسنة حينئذ فهو مفلح - 00:58:18
قال رحمه الله تعالى ولا يكون مفلحا الا من فعل ما امر به وترك ما نهي عنه. ليتحقق الفلاح. وقال تعالى من لم يتب فاولئك هم الظالمون وتارك المأمور ظالم. كما ان فاعل المحظور ظالم - 00:58:37
ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون. الظلم هنا يتعلق بماذا؟ بترك الواجبات ويسمى ظالما وبفعل المحظورات فيسمى ظالما وزوال اسم الظلم عنه انما يكون بالتوبة الجامعة للامرين. فعل المأمور واجتناب المحظور. فالناس قسمان تائب - 00:58:54
ظالم ليس الا فالتائبون هم العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظين لحدود الله قال فحفظ حدود الله جزء التوبة والتوبة هي مجموع هذه الامور وانما سمي تائبا لرجوعه الى امر الله من نهيه والى طاعته من معصيته كما تقدما - 00:59:14
وقال رحمه الله تعالى بعد ذلك قال فاذا التوبة ما دام انها تجمع الامرين فعل المأمورات وارتناب المنهيات. اذا جمعت جمعت ماذا؟ الدين كله لذلك فهي بمعنى الاسلام وهي بمعنى الايمان وهي بمعنى الاحسان. وهكذا الالفاظ الشرعية هذه اذا اطلقت جمعت الدين كله كالبر - 00:59:39
والايمان ونحو ذلك. ولذلك قال هنا فاذا التوبة هي حقيقة دين الاسلام حقيقة دين الاسلام والدين كله داخل في مسمى التوبة قال وبهذا استحق التائب ان يكون حبيب الله فان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين لانه اتى بي كمال - 01:00:04

للدين كله. وانما يحب الله من فعل ما امر به وترك ما نهى عنه فاذا التوبة هي الرجوع مما يكرهه الله ظاهرا وباطنا الا ما يحبه ظاهرا وباطنا ويدخل في مسماها الاسلام والايمان والاحسان - 01:00:26

وتتناول جميع المقامات. هذا ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية في الايمان الكبير توسع في هذه المسألة. قال ويدخل في مسماها الاسلام والايمان والاحسان وتتناول جميع المقامات ولهذا كانت غاية كل مؤمن وبداية الامر وخاتمته كما تقدم. وهي الغاية التي وجد لاجلها الخلق - 01:00:44

والامر والتوحيد جزء منها اذا اشتملت على الايمان والاسلام اذا التوحيد جزء من ماذا جزء منه من التوبة. ولو جعلت مرادفة لو جعل التوحيد مرادفا للتوبة بمعنى الاية السابقة التي مرت معنا كتاب التوحيد وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فسرت بالعبادة مطلقا - 01:01:04

فدخل فيها التوحيد او تفسر به بالتوحيد على جهة المقابلة. اذا التوحيد جزء من التوبة. ولنا ان نقول ماذا؟ التوحيد هو التوبة والتوبة هي هي التوحيد. قال هنا والتوحيد جزء منها بل هو جزءها الاعظم. الذي عليه بناؤها لا تصح - 01:01:25

التوبة الا بتوحيدهم واكثر الناس لا يعرفون قدر التوبة ولا حقيقتها فضلا عن القيام بها علما وعملا وحالا ولم يجعل الله تعالى محبته للتوابين الا وهم خواص الخلق لديه. ولولا ان التوبة اسم - 01:01:45

جامع لشرائع الاسلام وحقائق الايمان لم يكن الرب تعالى يفرح بتوبة عبده ذلك الفرح العظيم وجميع ما يتكلم فيه الناس من المقامات والاحوال هو تفاصيل التوبة واثارها. يعني ان التوبة جمعت الدين كله - 01:02:07

قال رحمه الله تعالى بعد ذلك فما اصعب التوبة الصحيحة بالحقيقة. ما اصعبها وما اسهلها باللسان والدعوة ما اصعب بالحقيقة. وما اسهلها بالدعوة بالكلام. كل ندعي انه تائب ويتوب الى الله عز وجل - 01:02:27

وما عالج الصادق بشيء اشق عليه من التوبة الخالصة الصادقة. ولا حول ولا قوة الا بالله. قال واكثر الناس هذا ملحظ من ابن القيم رحمه الله تعالى واكثر الناس من المتنزهين عن الكبائر الحسية والقاذورات. يعني عن الزنا والربا الى اخره - 01:02:46

في كبائر مثلها او اعظم منها او دونها ولا يخطر بقلوبهم انها ذنوب ليتوبوا منها. يعني من الذي يحقق التوبة؟ قد يتحقق التوبة بماذا؟ بترك امور حسية لكنه يكون منغمسا في كبائر قلبية ولا يشعر بها. هل هذا تائب - 01:03:07

الجواب هنا ليس من التائبين. ولو بقي عمره كله يظن انه يتوب من الكذب والنميمة ونحو ذلك ويظن انه من التائبين وليس من من التائبين. فحين نكون من القسم الثاني وهو - 01:03:29

الظالم ان لم يتوب او الظالم اما تائب واما ظالم ولا يشعر بذلك ولذلك قال ما اصعبها من حيث التحقق بها وما سلى بمجرد الدعوة. ولذلك ذكرنا فيما سبق ان العناية بمحرمات القلوب اكد - 01:03:42

واعظم من العناية بالمحرمات الحسية التي تتعلق باللسان والبدن لان هذه قد تظهر للانسان يعرف انه كذب انه ونمى انه تاب الى اخره. لكن اعمال القلوب قد لا يشعر بها - 01:04:01

ولذلك لابد ان يعرف ما هو الحسد وما هو العجب من اجل ان يميز هذا عن عن ذاك. قال رحمه الله تعالى واكثر الناس من المتنزهين عن الحسية والقاذورات في كبائر مثلها او اعظم منها او دونها. ولا يخطر بقلوبهم انها ذنوب ليتوبوا منها - 01:04:15

يعني ما يدري انها ذنب. فعندهم من الازراء من الامثلة التي تكون عند الناس ولا يشعر بها فعنده من الازراء والاحتقار على اهل الكبائر واحتقارهم وصولة طاعتهم ومنتهم على الخلق بلسان الحال - 01:04:35

لا يتكلم لكن بلسان حاله واعماله وافعاله يزدري اصحاب الكبائر. وقلنا فيما سبق اذا احتقر الانسان غيره او ازدراه معناه ماذا انه نظر الى نفسه بعين الكمال. وهنا اذا نظر بعينه الى نفسه بعين الكمال هنا المهالك جاءت - 01:04:54

العجب والرياء والسمعة وكل ما يتعلق بالامراض القلبية التي تتعلق بشخصه بعلمه وفضله ونحو ذلك متى اذا نظر الى نفسه الكمال ولذلك قال ابن القيم ان الرضا عن النفس من رعوناتها يعني من حماقاتها. الاحمق هو الذي يرظى عن نفسه - 01:05:12

بطاعاته واقواله وافعاله. متى ما ما احتقر غيره فليعلم انه قد رضي عن نفسه. والا الذي يحتقر نفسه لن يحتقر غيره بل يظن ان غيره

افضل منه هذا الاصل فيه. قال ومنة على الخلق بلسان الحال واقتضاء بواطنهم - 01:05:33
عظيم الخلق لهم على طاعاتهم اقتضاء لا يخفى على احد غيرهم وتوابع ذلك. ما هو ابغض الى الله وابعد لهم عن بابه من كبائر اولئك يعني يعمل الطاعات وينتظر من الناس التمجيد - 01:05:53
والتعظيم لاجل انه يفعل ويفعل. فاذا لم يفعلوا حينئذ ازداد في سخرية بهم وتنقصهم بناء على ماذا؟ انهم لم يعطوه حق حقه كما مر معنا سابقا. قال وابعد لهم عن بابه من كبائر اولئك. فان تدارك الله احدهم بقاذورة او كبيرة - 01:06:12
يوقعه فيها ليكسر بها نفسه. كما مر في في العجب اعظم ما يكون كسرا للمعجب بنفسه ان يقع في كبيرة من الكبائر فاذا اراد الله عز وجل به خيرا حينئذ انكسرت نفسه. يعني رأى انه قد ساوى الناس ونزل نزل من من مرتبته التي - 01:06:32
يرى انه اعلم من الناس الى مرتبة الناس. لانه سيرى ماذا؟ سيرى انه في ذنب كما ان غيره في في ذنوب قال يوقعه فيها ليكسر بها نفسه ويعرفه قدره ويذله بها. ويخرج بها صولة الطاعة من قلبه فهي رحمة في حقه - 01:06:53
كمان مرة ان الذنب قد يفعله العبد فيسوقه الى الى الجنة وقد يفعل الطاعة فتسوقه الى الى النار كما قال الحسن وغيرهم. كما انه اذا تدارك اصحاب بتوبة نصوح واقبال من قلوبهم اليه فهو رحمة في حقه والا فكلاهما على خطر. اذا دوام التوبة وليس - 01:07:13
المقصود التوبة فقط انما تكون به ما ذكره رحمه الله تعالى. قال والاخلاص الاخلاص هذا من الاخلاق المرضية. وهو اصل الدين عصر الدين الاخلاص وهذا من باب التأكيد يعني من باب التأكيد على ان العالم طالب العلم يجب ان تكون اعماله كلها قائمة على - 01:07:33
الاخلاص لله عز وجل فان انتفى الاخلاص فقد هلك في الدنيا قبل الاخرة. قال صاحب المنازل الاخلاص تصفية العمل من كل شوب تصفية العمل من كل شوب يعني من كل شائبة - 01:07:56
من كل نقص قال ابن القيم اي لا يمازج عمله ما يشوبه من شوائب ايرادات النفس ايرادات النفس يعني ما تريد النفس والنفس تريد ماذا؟ تريد العلو في الارض هذا الاصل فيها. حينئذ قد يكون عنده اعمال صالحة - 01:08:12
تكون الارادة هنا متعلقة بماذا؟ يطلب العلو على الناس بهذه الاعمال. قال اي لا يمازج عمله ما يشوبه من شوائب ايرادات النفس اما طلب التزين في قلوب الخلق السمعة واما طلب مدحهم داخل في الرياء والهرب من ذمهم او طلب تعظيمهم او طلب اموالهم او خدمتهم ومحبتهم - 01:08:32
حوائجه او غير ذلك من العلل والشواب. انظر مجمعها ماذا؟ الناس الخلق ولذلك الذي يسلم من الخلق فيعتزلهم يكون فيه في راحة كبيرة لذلك كل هذا مدح وهرب الى اخره وذم وخشية كل ذلك يتعلق بي بالناس. فاذا خالط الناس وكان للناس في نفسه - 01:09:00
بقلبه عظمة ومكانة جاءت المهالك التي ذكرها لكن اذا عرف قدر الناس وعرف ربه وعرف نفسه حين اذ سلم من هذه كلها. وانما يأتي ما يأتي من اجل ماذا؟ تعظيم الناس وطلب المدح - 01:09:22
والخوف من الذم وعدم الثنان. ولذلك قال اما طلب التزين في قلوب الخلق واما طلب مدحهم والهرب من ذمهم او طلب تعظيمهم او طلب اموالهم او خدمتهم ومحبتهم وقظائهم حوائجه - 01:09:36
او غير ذلك من العلل والشوائب التي تنقص العمل بل قد تبطله من من اصله. قال التي عقد متفرقاتها هو ارادة تماسي والله بعمله كائنا ما كان حينئذ يكون عنده دخل ودخل اما في اصل العمل واما في كمال العمل. يعني قد يطلب التزين للناس ابتداء - 01:09:54
دخل فيه في عصر العمل. ومر معنا كلام ابن رجب انه يبطله واما انه يعمل العمل في اصالته وابتدائه لله عز وجل. ثم يدخل طلب المدح ونحو ذلك. قال ابن القيم فلا يكون العبد متحققا باياك نعبده الا - 01:10:17
باصلين عظيمين. احدهما متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم. والثاني الاخلاص للمعبود. فهذا تحقيق اياك نعبد لن يعبد الله تعالى الا بالاخلاص لله تعالى. قال والناس منقسمون بحسب هذين الاصلين ايضا اذا - 01:10:33
اربعة اقسام احدها اهل الاخلاص للمعبود والمتابعة جمع بين الامرين لان القسمة العقلية ماذا قسم العقلية اخلاص ومتابعة. قسم

العقلية تقتضي كم اربعة اما ان ينتفيا اما ان يوجد مخلص متابع - 01:10:53
او يرتفعان لذلك لا اخلاص ولا متابعة. واما اخلاص دون متابعة واما متابعة دون دون اخلاص. قسمة رباعية. القسم الاول الذي ذكره تشاهدون اهل الاخلاص للمعبود والمتابعة. جمعوا بين الامرين وتحققوا بهذين الشرطين والركنين. واتصفوا بي اياك - 01:11:15
نعبد واياك نستعين. قال وهم اهل اياك نعبد حقيقة فاعمالهم كلها لله لا يعملون شيئا الا لاجل الله تعالى. واقوالهم لله وعطائهم لله ومنعهم لله وحبهم لله وبغضهم لله معاملة ظاهرا وباطنا لوجه الله وحده. لا يريدون بذلك من الناس جزاء ولا شكورا - 01:11:37
وانما يريدون من الله عز وجل فحسب. قال ولا ابتغاء الجاه عندهم ولا طلب المحمدة والمنزلة بقلوبهم ولا هربا من ذمهم. بل قد عدوا الناس بمنزلة اصحاب القبور. هنيئا لمن - 01:12:05
الناس بمنزلة اصحاب لان هذه المهالك كلها لا تكون الا اذا نظر والتفت الى الناس حينئذ نأتي التزين ويأتي التسميع ويأتي العجب ويأتي الاحتقار وسائر التي مرت معنا من صفات ذميمة لكن لو عد الناس لمنزلة - 01:12:22
اصحاب القبور حينئذ لا اشكال. لماذا؟ لانه لو تصورت بان انسان يمر به بمقبرة لن يتزين ولن يطلب مدحهم ولن يفر من ذنبهم اليس كذلك؟ فكذلك لو جعل ما على الارض كمن كان في بطن الارض فست وياه - 01:12:40
من سلم من كل ذلك الذي ذكره رحمه الله تعالى قال بل قد عدوا الناس بمنزلة اصحاب القبور لا يملكون لهم ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. فالعمل لاجل - 01:12:59
وابتغاء الجاه والمنزلة عندهم ورجائهم للضر والنفع منهم لا يكون من عارف بهم البتة. يعني ما عرف الناس لماذا لانه قد ابتغى منهم النفع والضرة واذا كان كذلك حينئذ ما عرف الناس - 01:13:14
فمن صرف العبادة لغير الله عز وجل لابتغاء النفع ودفع الضر. انما عرفوا هذه المعبودات على وجهها الجواب لا. لو عرفوا انهم لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ما توجهوا اليها بماذا؟ بعبادة. ولذلك قال هنا فالعمل لاجل الناس. قال رحمه الله تعالى - 01:13:30
فالعمل لاجل الناس وابتغاء الجاه والمنزلة عنده ورجاء للضر والنفع منهم لا يكون من عارف بهم البتة. يعني قطعا بل من جاهل بشأنهم وجاهل بربه فمن عرف الناس انزلهم منازلهم ومن عرف الله اخلص له اعماله واقواله - 01:13:52
عطاءه ومنعه وحبه وبغضه ولا يعامل احد الخلق ولا يعامل احد الخلق دون الله الا لجهله بالله وجهله بالخلق والا فاذا عرف الله وعرف الناس اثر معاملة الله على معاملتهم. وكذلك اعمالهم كلها وعبادتهم موافقة لامر - 01:14:12
ولما يحبه ويرضاه وهذا هو العمل الذي لا يقبل الله من عامل سواه ان تكون اعماله كلها لله عز وجل مرضاته وهو الذي بنى عباده بالموت والحياة لاجله وهو الذي بلى يعني ابتلاهم - 01:14:32
بالموت والحياة لاجله اي لاجل الاخلاص. قال الله تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا ولم يقل اكثروا عملا ان قال احسن عملا. وجعل ما على الارض زينة لها ليختبرهم - 01:14:50
ايهم احسن عملا؟ قال الفضيل ابن عياض العمل الحسن هو اخلصه واصوبهم قالوا يا ابا علي ما اخلصه واصوبه؟ قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا - 01:15:08
والخالص مكانا لله والصواب ما كان على السنة وهذا هو المذكور في قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا بعبادة ربه احد او في قوله ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن. قال فلا يقبل الله من العمل الا ما كان خالصا لوجهه - 01:15:24
على متابعة امره وما عدا ذلك فهو مردود على عامله يرد عليه احوج ما هو اليه هباء منثورا. وفي الصحيح من حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد وكل عمل بلا اقتداء فانه لا يزيد عامله - 01:15:44
ومن الله الا بعدا فان الله تعالى انما يعبد بامره لا بالاراء والاهواء. انما العبادة تكون بماذا؟ بالشرع. لا يحل لمسلم يتقرب الى الله تعالى بعمل الا وقد اذن له الباري جل وعلا في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم اما الاراء - 01:16:07
الاهواء والاجتهادات هذي لا محل لها في هذا المجال البتة. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

01:16:30